بسم الله الرحمن الرحيم مشروع... - هيئة علماء المسلمين بحلب و ريفها

facebook.com/permalink.php

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع هيئة علماء المسلمين في حلب وريفها

الحمد لله الذي أرسل النبيين مبشرين ومنذرين ليبينوا للناس ما أنزل إليهم من ربهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، وجعل العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ـ وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر ـ وكما أمر الله النبيين بتبيان ما أنزل إليهم من ربهم كذلك الله أمر العلماء وأخذ عليهم العهد والميثاق أن يبينوا ولا يكتموا ، فقال سبحانه :

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160)

وأن يجتمعوا و لا يتفرقوا فقال سبحانه : وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)

وأن يخافوا ويخشوا الله سبحانه وحده دون أحد سواه فقال : الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (39)

ولا يخفى على أحد من أهل العلم ممن أنار الله بصيرته ، وكان على بينة من أمره ، مقدار الفساد الذي أفسده النظام البعثي النصيري المجرم في أديان الناس و عقائدهم و أخلاقهم ومبادئهم ، حتى أن فساده امتد إلى معاقل العلم والأدب و الأخلاق المتمثل بالمدارس الشرعية و معاهد تحفيظ القرآن فأراد أن يصنع دعاة منافقين يلبسون على الناس دينهم ، ويحرفون الكلم عن مواضعه ، ويزينون للمجرم باطله و ضلاله ، ولكن الله سبحانه غيور على دينه و شرعه ، يمهل ولا يهمل ويمد للطاغين مدا ، ويستدرجهم من حيث لا يعلمون ليكونوا للناس فتنة تميز الخبيث من الطيب ، ومن يعبد الطاغوت ممن يعبد الله ويضحي من أجله ويجاهد في سبيله .

وقد أكرمنا الله سبحانه بفضله أولا ثم بجهود المجاهدين ثانيا ، فتحررنا من هذا الطغيان ، ودحرت جنود الرحمن جند الشيطان ، و أخذت الجموع تلعن من كانت تمجده من دون الرحمن ، وتخاف سطوته أكثر من سطوة الملك الديان .

إلا أن الذي يحز في النفس تخلف كثير من طلبة العلم ومن المتصدرين للدعوة والإرشاد والتعليم والإفتاء ، وخطباء المساجد و أئمتها، عن اللحاق بركب المجاهدين العاملين المخلصين ، تخلفا كان له أثره السلبي على دين الناس ودنياهم حتى صدق فيهم قول القائل

يا معشر العلماء يا ملح البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد

وحتى صار الشباب يصرخون في وجوه طلبة العلم المتخاذلين إن كنت تريد أن تكون إمامي فلتكن أمامي

لكن التوبة تجب ما قبلها ، وربما سبق المتأخر المتقدم ، ولكل دور ووقت وقد جاء دوركم يا علماء الأمة وقادتها أن تقودوا الأمة والشباب إلى بر الأمان وساحل السلامة ولا عذر اليوم لمن تخلف او تباطأ .

دوركم كبير ، ومهمتكم جليلة ، لا يمكن أن تنهضوا بها وأنتم متفرقون ، لا رابطة تربط بينكم ، و لا جامعة تؤلف بينكم ، وصدق الله اذ يقول (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)

لذلك كان من أولى الأولويات أن تقوم أمة من العلماء وطلبة العلم بهذا الواجب الذي أمر الله به يقول السعدي رحمه الله في تفسيره ((أي: وليكن منكم أيها المؤمنون الذين مَنَّ الله عليهم بالإيمان والاعتصام بحبله { أمة } أي: جماعة { يدعون إلى الخير } وهو اسم جامع لكل ما يقرب إلى الله ويبعد من سخطه { ويأمرون بالمعروف } وهو ما عرف بالعقل والشرع حسنه { وينهون عن المنكر } وهو ما عرف بالشرع والعقل قبحه، وهذا إرشاد من الله للمؤمنين أن يكون منهم جماعة متصدية للدعوة إلى سبيله وإرشاد الخلق إلى دينه، ويدخل في ذلك العلماء المعلمون للدين، والوعاظ الذين يدعون أهل الأديان إلى الدخول في دين الإسلام، ويدعون المنحرفين إلى الاستقامة، والمجاهدون في سبيل الله، والمتصدون لتفقد أحوال الناس وإلزامهم بالشرع كالصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج وغير ذلك من شرائع الإسلام، وكتفقد المكاييل والموازين وتفقد أهل الأسواق ومنعهم من الغش والمعاملات الباطلة، وكل هذه الأمور من فروض الكفايات كما تدل عليه الآية الكريمة في قوله { ولتكن منكم أمة } إلخ أي: لتكن منكم جماعة يحصل المقصود بهم في هذه الأشياء المذكورة، ومن المعلوم المتقرر أن الأمر بالشيء أمر به وبما لا يتم إلا به فكل ما تتوقف هذه الأشياء عليه فهو مأمور به، كالاستعداد للجهاد بأنواع العدد التي يحصل بها نكاية الأعداء وعز الإسلام، وتعلم العلم الذي يحصل به الدعوة إلى الخير وسائلها ومقاصدها، وبناء المدارس للإرشاد والعلم، ومساعدة النواب ومعاونتهم على تنفيذ الشرع في الناس بالقول والفعل والمال، وغير ذلك مما تتوقف هذه الأمور عليه، وهذه الطائفة المستعدة للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هم خواص المؤمنين، ولهذا قال تعالى عنهم: { وأولئك هم المفلحون } الفائزون بالمطلوب، الناجون من المرهوب .

وإننا لندعو بإخلاص طلبة العلم والعلماء المخلصين ليكونوا هذه الأمة لتقوم بالواجب الذي أمر الله به ، والذي لا يمكن أن يتحقق أمر الله وشرعه إلا بقيامها .

وإن المشروع الذي نقدمه وندعو العلماء وطلبة العلم إليه للالتفاف حوله يقوم على خمسة أمور مبدئيا ويمكن الإضافة والتعديل عليها

1- تكوين أمة من العلماء وطلبة العلم يقومون بواجب الدعوة والإرشاد والتعليم بشكل منظم ومدروس يتبادلون بين بعضهم الخبرات ويطورون فيه الوسائل والأدوات مستعينين بما توفره وسائل العلم والاتصالات و المخترعات .

• لنشر العلم و الفهم الصحيح لدين الله وشرعه

• للارتقاء بالمستوى التعليمي للأمة

• لإعادة افتتاح المدارس الشرعية وتقويم مناهجها

• لأجل إعادة تفعيل دور المساجد الدعوية والتعليمية

• لتصحيح المفاهيم المغلوطة و تبيان العادات الجاهلية و محاربتها

• _____ كما يمكن ا، تتفرع عن هذا القسم لجان الحسبة _ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر _ 2 - لجان الاصلاح بين الناس _3 -

2- تكوين أمة من العلماء يستعينون بغيرهم من أهل الخبرة والاختصاص لإدارة الأوقاف الاسلامية العائدة للمساجد ودور اليتامى والعجزة و غيرها من الأوقاف بهدف

1- صيانة الأوقاف الاسلامية من النهب والاعتداء عليها بغير وجه حق

2 - إمداد المساجد والمدارس الشرعية ودور اليتامى والعجزة بما يلزمها من حاجيات وأساسيات

3 - الارتقاء بالمساجد والمعاهد والمدارس الشرعية من ناحية البناء والنظافة والخدمات والفرش والأثاث

4 ـ تفعيل دور المساجد الصغيرة والنائية بإيفاد دعاة ووعاظ ومعلمين

5 ـ ايجاد فرص عمل بهذه الدوائر لطلبة العلم ومن يلزم لإدارتها

3- تكوين أمة من العلماء المتمكنين ليسدوا ثغر القضاء لأنهم ان لم يكونوا فيه ملأه غيرهم ممن لا يريد تحكيم شرع الله تعالى ، و الامة تتلفت الى علمائها وحملة كتاب ربها ، انهم يرفضون العودة الى قوانين سنها غرب او شرق ، ان الامة تريد تحكيم شرع الله و بتولي العلماء الشرعيين للقضاء

1- نطبق امر الله تعالى ونعلي كلمته

2– نحقن الدماء المعصومة و نحفظ الاموال والاعراض

3- نؤسس لدولة الاسلام

4 ـ تنقاد لحكم الشرع الكتائب العسكرية والضوابط العدلية

5 ـ يسهل عمل المشتغلين في وظائف الأوقاف والدعوة والارشاد والتعليم اذ يستحصلون بقرارات قضائية ما يساعدهم في مهمتهم .

4ـ تكوين أمة من العلماء وطلبة العلم ليقوموا بواجب البحوث والدراسات للقضايا المستجدة و المعاصرة في سائر المجالات التي تهم حياة المسلمين ، و خاصة القضايا المطروحة على الساحة في بلدنا الحبيب سوريا ليكونوا

على تواصل مع من سبق ذكرهم من الأقسام بغية

1ـ أن يكونوا على اطلاع كاف بالقضايا المطروحة وعلى دراية بأحكامها ومعرفة بالمسائل المتعلقة بها

2 ـ تكون زادا للدعاة والمعلمين والقضاة والمشتغلين في الأوقاف يساعدهم في مهامهم

3ـ توفر البحث والجهد على المشتغلين في الدعوة والقضاء

5 ـ تكوين أمة ليقوموا بواجب المتابعة و التعاون و التفتيش والنصح للأقسام الأولى وليكونوا صلة الوصل بينهم وبين بقية الناس

أرجو مشاركتي في إثراء هذا المشروع بما تجدونه مفيدا من أراء واقتراحات بارك الله بجميع من قرأ وأرشد ونصح ودعا بخير وستر وغفر

هذا وما كان من صواب فهو من الله وما كان من نقص وخطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان